

التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لدى طلبة الجامعة

أ.د. مائدة مردان محي الطعان

جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على العلاقة بين نوع التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي والاتجاه نحو التطرف لدى طلبة الجامعة، ولنقل تلك المشكلة إلى حيز الدراسة والبحث تبنت الباحثة عدد من الأهداف، وتحقيقاً لتلك الأهداف قامت الباحثة ببناء استبيان لقياس نوع الشبكات الشائع استخدامها من قبل عينة البحث، وتحديد نوع تفاعلهم عبرها، كما تبنت مقياس (الزهراني ٢٠١٨) لقياس الاتجاه نحو التطرف. وبعد تطبيق الأداتين على عينة البحث الأساسية البالغة (٢٠٠) طالب وطالبة وبواقع (١٠٠) طالب و (١٠٠) طالبة من كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة البصرة، وبمعالجة البيانات المتجمعة باستخدام الحقيبة الإحصائية (spss)، أظهرت نتائج الدراسة تمتع العينة بتطرف منخفض نوعاً ما. كما بينت النتائج أن عدد الطلبة الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي (١٠٢) طالب وطالبة بنسبة بلغت (٥١ %) ، وتباينت نسب استخدام تلك الشبكات إذ سجل (Instagram) أعلى نسبة استخدام بلغت (٩٣.١٣ %) تليها (Facebook) بنسبة (٨٨.٢٤ %) ثم (Snapchat) بنسبة (٨٥.٢٩ %)، في حين حصل (Twitter) على أوطأ النسب وهي (١٩.٦١ %). وأظهرت نتائج أن الطلبة المستخدمين لشبكات (Instagram) و (Facebook) بلغ عددهم (٩٥) طالب وطالبة، كانت نسبة الذين يتفاعلون بتعليقات ايجابية بناءة عبرها (٥٦.٨٤ %) مقابل (٤٣.٢ %) يتفاعلون بتعليقات سلبية متطرفة، كما توصل البحث إلى وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين المتغيرين . وفي ضوء هذه النتائج انتهى البحث بجملة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

Interaction through social networks and their relationship to extremism towards university students)

Prof. Maeda Mardan Mohy al-Taa'n

University of Basrah

College Of Education Humanities

Department of Psychological Counseling And Educational Guidance

Iraq/ Basrah

Abstract:

The research aims to identify the relationship between the type of interaction across the social networks and the trend towards extremism in the university students. To transfer this problem to the study and research area, the researcher adopted a number of objectives. To achieve these goals, the researcher set up a questionnaire to measure the type of networks commonly used by the research sample, determine the type of interaction across them and adopted the scale (Zahrani 2018) to measure the trend towards extremism. After the application of the two tools on the basic research sample of (200) students, 100 male students and (100) female students from the Faculty of Education for Human Sciences at the University of Basra and by processing the data collected using the statistical bag (spss); the results of the study showed that the sample somehow possesses low extremism . The results showed that the number of students using social networks was 102 students and 51%. The percentages of use of these networks varied, as Instagram recorded the highest percentage of usage (93.13%) followed by Facebook (88.24%), Snapchat (85.29%), Twitter (19.61%). The results showed that the students using Instagram and Facebook reached 95 students. The percentage of those who interact with constructive positive comments (56.84% versus 43.2%) reacted with extreme negative comments. Furthermore, The research reached a positive connection and statistically significant between the two variables. In light of these findings, the study concluded with a number of conclusions, recommendations and proposals.

مشكلة البحث:

كلما قطعنا شوطاً عابرين نحو تفاصيل الألفية الثالثة التي مهدت لها الفترات الزمنية السابقة من نهاية القرن القرن الماضي وما حمله بين طياته من ثورات غيرت مجرى التاريخ فأحدثت تغيرات نوعية في مفاصل حياتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وثورة فريدة في مجال الاتصالات فأصبحت هي السمة المميزة للألفية الجديدة، التي باتت تتعت بكونيتها (Universalism) وعالميتها (Global) وعولمتها (Globalization) حتى تحول العالم إلى قرية صغيرة بفعل سعيها إلى توجيه العالم المعاصر نحو الالتفاف أو التمرکز حول مسارات معينة في مجال السياسة أو الثقافة أو الاقتصاد والانصهار في بوتقة اجتماعية تحتوي العالم بأسره.

وعليه إن حادثة هذا المفهوم وتداخله مع العديد من المصطلحات جعله أكثر المفاهيم غموضاً، وتناقضته الآراء بين مؤيد يرى في العولمة تطوراً طبيعياً للتاريخ الإنساني ، وهو خير عام للبشرية كلها، لأنها المبشر الأول لحالة التقدم والرخاء والازدهار. (نصر الدين، ١٩٩٨، ص٣٦-٣٧)

وفي الطرف الآخر يبرز عدد من الرافضين الذين تنصب اهتماماتهم نحو إبراز سلبياتها وما تحمله من مشاكل وتحديات خصوصاً للعالم الثالث والعالم الإسلامي، إذ يرون في العولمة امتحاناً لكرامتهم وتذويبا لهوياتهم وتدخل في خصوصياتهم الثقافية، وسلباً لمقوماتهم الاجتماعية وتحكماً في اقتصادياتهم (الطعان، ٢٠٠٧، ص١١٧). وبين هذا الطرف وذاك يقطع المحايدون بحتمية العولمة ويرقبون عن كذب ما تفعله بأساليبها وطرائقها، وما تتمخض عنها من أمور سلبية أو ايجابية، فهناك الكثير من الدول التي استطاعت الدخول والمشاركة في هذا العالم مع الاحتفاظ بخصوصيتها ، وقد حققت نتائج مذهلة في التقدم التقني والاقتصادي كاليابان والصين. (حجازي، ٢٠٠١، ص٣٢-٣٥)

إن أهم ما وفرتة العولمة لإنسان هذه المرحلة التعدد اللانهائي للمعلومات ومصادرها التي تتيح له فرصة التعامل أو التواصل مع الآخرين. (سليمان، ٢٠٠٠، ص٦٩)

فشكلت شبكات التواصل الاجتماعي معلماً من معالم عصرنا، وأصبحت ملامحنا على إنستجرام Instagram، وأفكارنا على تويتر Twitter، ومبادئنا على فيس بوك Facebook، وصوتنا على ساوند كلاود Soundcloud، وكلامنا على واتس آب Whats App، وصارت مشاعرنا مجرد ضغط زر يتم التعبير عنها من خلال لوحة المفاتيح Key board، وأصبحنا نطلب العون عن طريق كتابة حالة Status، ونعبر عما نشعر به من خلال مشاركة Share للمنشورات Posts التي تعبر عن حالتنا النفسية، وأصبح الإعجاب عبارة عن Like، والخصام يعني حذف الصداقة Unfriend، والفراق عبارة عن حظر Block، وأصبح الاهتمام عبارة عن قراءة تغذية الأخبار News feed، ومتابعة آخر الأنشطة Activities، ورسالة على الدردشة Chat، والتعبير عن الحزن بتغيير الصورة الشخصية Profile picture إلى اللون الأسود ووضع وجه تعبيرى حزين Emotion. ولم يقتصر استخدامنا لشبكات التواصل الاجتماعي على التعبير عن مشاعرنا فقط، بل امتدت إلى تقديم التهاني

التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف.....

والتعازي في المناسبات الاجتماعية المختلفة فنكتفي بعمل إعجاب Like على صورة حفل زفاف، وتعليق Comment على خبر وفاة، حتى كدنا أن ننسى عالماً الواقعي بعد سيطرة العالم الافتراضي على كثير من مظاهر الحياة الاجتماعية. (علي، ٢٠١٦، ص ٢)

إن هذا الهوس لم يكن حكراً على فئة ما أو مرحلة بعينها لكن لوحظ إن من أهم مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي هم الشباب، وذلك بسبب ما يتمتعون به من روح المغامرة والإثارة وحب الاكتشاف مما جعلهم أكثر الفئات الاجتماعية إقبالاً على شبكة الإنترنت، باعتبارها المجال الرحب للدخول في العالم الافتراضي والإبحار في كلِّ جهات العالم. يضاف إلى ذلك ما يعيشه الشباب من فراغ في حياته الواقعية وما يعانيه من مشاكل اجتماعية واقتصادية تحول بينه وبين الاندماج في الحياة وتحقيق الذات. فيكون العالم الافتراضي في شبكة الإنترنت الملاذ من هذه المشاكل، والتعويض عما يفقده في محيطه المحلي والواقعي، وأظهرت كثير من الدراسات أن موقع فيس بوك أصبح جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية الروتينية للأفراد، فالموقع لديه قوة كامنة لإنشاء رأس مال اجتماعي ويمكن المستخدمين من التفاعل مع بعضهم البعض وبناء الثقة وتوسيع إمكانياتهم الاتصالية خارج حدودهم الجغرافية. (منى الحديدي، ٢٠٠١: ٣٤)

إلى جانب ذلك فقد يلجأ الشاب إلى شبكات التواصل الاجتماعي لعدم قدرته على عقد صداقات مع الآخرين في العالم الواقعي فيهرب إلى هذا العالم الافتراضي لإقامة صداقات مع أشخاص لا يعرفهم في الواقع الفعلي ويتحدث معهم بحرية وجرأة ويشعر بأهميته أو قد يلجأ إلى هذه الشبكات لشعوره بعدم وجود من يستمع إليه ويدعمه في الواقع الفعلي أو لشعوره بالنقص وعدم الكفاية وغير ذلك من الدوافع. (علي، ٢٠١٦، ص ٤)

وهذا ما يجعله عرضة للابتزاز الفكري من خلال الانصياع لكل ما ينشر عبر تلك المواقع، وهذا ما لمستته الباحثة من خلال متابعتها المستمرة للتعليقات المرافقة لأي منشور على تلك المواقع والتي لا تخلو من صور التشدد والتطرف. الذي يعد من الظواهر النفسية والاجتماعية الخطيرة المنتشرة في كافة المجتمعات العربية والغربية، وقد أصبحت ظاهرة عالمية، وتشكل الاتجاهات المتطرفة كنتيجة للعديد من الأسباب والعوامل منها الفقر والهامشية والظلم،... الخ، وعليه تتحدد مشكلة البحث الحالي بالتعرف على العلاقة ما بين التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي والاتجاه نحو التطرف لدى طلبة الجامعة.

أهمية البحث:

من خلال عملية المسح التي أجرتها الباحثة للحصول على بعض الإحصائيات الخاصة بتكنولوجيا المعلومات عامة وشبكات التواصل الاجتماعي خاصة، والتي تشير إلى تزايد إقبال الشباب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على المستوى العالمي إذ تشير الإحصائيات لغاية الساعة التاسعة

التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف

مساءً من يوم السبت الموافق ٢٠١٩ / ٤ / ١٣ أن عدد مستخدمي الانترنت على مستوى العالم بلغ (٤٤٩.٨٠٥.٤٤٩)، كما توصل استطلاع المركز في عام ٢٠١٨ إن ٥١% من الشباب يستخدمون (Facebook)، ونسبة (٤١%) يستخدمون (Instagram- Snapchat) . وفي الولايات المتحدة كانت النسب بالشكل التالي :

- YouTube 85%

- Instagram 72%

- Snapchat 69%

- Facebook 51%

- Twitter 32%

وعلى المستوى الإقليمي احتلت الإمارات العربية مركز الصدارة باستخدام الفيسبوك بنسبة بلغت (٩٦.٩%) تليها الكويت بنسبة (٩٦.٦%)، والبحرين (٩٣.٨%)، وإيران بنسبة (٧٦%)، وحصل العراق على نسبة (٤٧%)، وأوطأ النسب كانت من نصيب اليمن بنسبة (٢٣.٨%).

كما تشير أحدث التقارير الصادرة عن مؤسسة WE are SOCIAL أن عدد مستخدمي الإنترنت في مصر بلغ ٤٦,٢ مليون مستخدم يستخدمون الإنترنت من خلال خدمة ADSL، بالإضافة إلى مستخدمي الإنترنت من خلال الهاتف المحمول يمثلون ٥٣ % من إجمالي عدد السكان منذ يناير ٢٠١٤، بينما يشير التقرير أن عدد مستخدمي الهاتف المحمول في مصر بلغ ٩٨,٨ مليون مستخدم يمثلون ١١٣ % من إجمالي عدد السكان وهذا يرجع إلى أن عدد كبير من الأفراد يمتلكون أكثر من خط تليفون محمول، بينما من يستخدمون خدمات الشبكات الاجتماعية عبر الهاتف المحمول فقد بلغ ١٦,٦ مليون مستخدم يمثلون ١٩% من إجمالي عدد السكان وذلك بمعدل نمو ٣٢ % منذ يوليو ٢٠١٤، ويمكن القول أن هناك خمسة مواقع عالمية تعتبر الأكثر شهرة ونموًا في عدد المستخدمين، يتصدرها موقع فيس بوك Facebook، ثم تويتر Twitter، وموقع جوجل بلس Google plus، والرابع موقع لينكد إن Linked In، والخامس موقع بنتيرست Pinterest. ولا يزال موقع الفيس بوك هو أهم تلك المواقع حيث وصل عدد مستخدميه إلى ١,٣٦ بليون مستخدم في يناير ٢٠١٥، نظرًا لاتساع وطبيعة استخدامه في كافة المجالات، وسهولة استخدامه مقارنة بمواقع التواصل الأخرى مما أتاح لكل فئات المجتمع أن تستخدمه بحرية وسهولة. وحول مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك في العالم العربي تشير الإحصائيات إلى أن عددهم بلغ ٤٦,٤ مليون مستخدم في فبراير ٢٠١٣، أما من حيث توزيعهم إقليميًا فقد جاءت مصر في المقدمة من حيث عدد مستخدمي فيس بوك.

(Simon Kemp: 2015)

إن تلك الإحصائيات تعكس لنا هوس استخدام تلك المواقع التي باتت ظاهرة شديدة الانتشار بين فئات المجتمع كافة بشكل عام وفئة الشباب بشكل خاص، وهي ظاهرة بالغة الخطورة لعدم خضوع تلك

التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف

المواقع للرقابة وتمتعها بفضاءات واسعة من الحرية إذ تجد بين منشوراتها النافع والمضر، الجيد والرديء، المعتدل والمتطرف، وعادة ما يميل الشباب بحكم خصائص مرحلتهم المتسمة بالرغبة بالتجديد والتحرر إلى تبني اتجاهات متطرفة لمناهضة كل ما هو سائد في المجتمع .

وعادة ما يتسم الأفراد ذوي الاتجاهات المتطرفة بالعديد من مظاهر الاضطراب والتوتر وعدم الاتزان في الشخصية، ويعبر هؤلاء الأفراد عن هذا التوتر والاضطراب على شكل اتجاهات متطرفة في السياسة والدين والمجتمع والرياضة والفن، ويتميز الشباب في تعبيرهم عن اتجاهاتهم المتطرفة من خلال الرفض والثورة والتمرد على مجتمعهم بكل ما فيه من قيم ومبادئ (أبو دوابه، ٢٠١٢، ص ٢٠١٢).

وقد أوضح خلف الله (٢٠٠١) أن ظاهرة التطرف أكثر ما تمس في مجتمعاتنا فئة الشباب، لأن الشاب في هذه المرحلة يبحث عن الهوية والتقدير وإثبات الذات، وإذا لم تتوافر في أسرته أو جامعته أو محيطه فهو يبحث عنها في جماعات ومؤسسات أخرى، ودوافع الشباب للارتقاء في أحضان التطرف متعددة أبرزها الرغبة في التواجد وإثبات الذات داخل المجتمع؛ على اعتبار أن التشدد وسيلة للبروز والشهرة والزعامة، أضف إلى ذلك عامل الفراغ، فالشاب إذا أحس بالفراغ نتيجة لعدم استثمار وقته، أسهم ذلك في انحرافه وتطرفه، ويزداد الوضع سوءاً إذا صادف ذلك سن المراهقة؛ لأن الفرد يكون فيها غير مستقر نفسياً، مما يجعله عرضة للاستفزاز أو للاصطياد من قبل رفقاء السوء، كما أن شعور الشباب بعدم الثقة في النفس وفي المحيطين بهم، ونتيجة لبعض أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة، وعدم إشباع المناهج الدراسية لميولهم ورغباتهم، وعدم الاقتناع بالإجابات التي يتلقونها عن أسئلتهم سواء من الوالدين أو المعلمين؛ قد يجعلهم يتسمون بالتطرف والعدوانية في سلوكهم؛ ويتجهون اتجاهًا معاكسًا، يضطرون للبحث عن إجابات لدى أفراد آخرين أو في مواقع إلكترونية تنصيب شراكها للإيقاع بهم في أفكار متطرفة وهدامة. (الزهراني، ٢٠١٨، ص ٤-٥)

من خلال العرض السابق نتحدد أهمية البحث الحالي بالنقاط التالية:

١ - تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الفئة العمرية التي تتناولها، ألا وهي فئة الشباب الجامعي باعتبارهم شريحة اجتماعية مهمة تشكل نسبة كبيرة من تعداد السكان، وتمتاز بصفات قد لا تتوافر في بقية الشرائح الأخرى كالطاقة العالية، والحيوية، والنشاط، والطموح، والرغبة القوية في التغيير والتجديد وسط سلسلة من الأزمات العميقة، والتحولات الكبيرة التي يشهدها المجتمع، وتقع على عاتقهم مسؤولية تلك التحولات الجذرية، وتعتقد آمال الأمم والشعوب عليهم.

٢ - وتكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة في تناولها لموضوع مهم تزايدت نسب انتشاره في السنوات القليلة الماضية خاصة بين الشباب، وارتباطه بعدد من المتغيرات النفسية والاجتماعية والكشف عن طبيعة الدوافع النفسية والاجتماعية وراء هذا الزخم الهائل من إقبال الشباب على التفاعل من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، لذا سيعنى البحث بتقديم مباحث نظرية لتوضح متغيرات البحث (التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي ومتغير التطرف). وهذا ما يكسب البحث الحالي أهميته النظرية في

التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف

كونه يأتي لسدّ ثغرة في المكتبات العربية من حيث طبيعة الموضوع الذي يتصدى له ويعالجه معالجة علمية.

٣- ومن الناحية التطبيقية يوفر البحث أدوات قياس علمية لقياس المتغيرات التي يعنى بها البحث الحالي، وفي ضوء ما تسفر عنه نتائج التطبيق الميداني لتلك الأدوات يمكن الاستفادة منها في فتح مجال لتصميم بعض البرامج الإرشادية التي تستهدف وقاية الشباب الجامعي من الاتجاه نحو التطرف، وأخرى قائمة على تقنين استخدام الشباب لمواقع الاتصال الاجتماعي والارتقاء بمستوى تفاعلاتهم لجعلها بناءة وإيجابية تناهض الغلو والتطرف .

*** أهداف البحث:**

يهدف البحث الحالي إلى:

- ١- تحديد نسب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل عينة البحث، وتحديد نوع التفاعلات عبرها.
- ٢- التعرف على الاتجاه نحو التطرف لدى عينة البحث.
- ٣- الكشف عن نوع العلاقة بين متغير التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي ومتغير التطرف لدى عينة البحث

تساؤلات البحث:

- س١: ما النسب المئوية التي تعكس استخدام أفراد عينة البحث لشبكات التواصل الاجتماعي؟
- س٢: ما نوع التفاعلات التي تعكسها تعليقاتهم على تلك الشبكات؟
- س٣: ماهو اتجاه عينة البحث نحو التطرف ؟
- س٤: هل يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين متغير التفاعل عبر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومتغير الاتجاه نحو التطرف لدى عينة البحث؟

حدود البحث :-

اقتصر البحث الحالي على عينة من طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة البصرة، للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩)، الدراسة الصباحية.

رابعاً - مصطلحات الدراسة

١-شبكات التواصل الاجتماعي Social Networking

- تعريف Amnda Mary 2007

(هي مساحات افتراضية مخصصة في شبكة الانترنت يستطيع بواسطتها المستخدمين إنشاء صفحات شخصية للتواصل مع بعضهم البعض بطرح الأفكار ومناقشتها مما يمكنهم من طبيعة المحتويات التي

التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف

ينشرونها أو يتبادلونها مع الآخرين بدرجة عالية من الحرية والإبداع، بدلاً من الاقتصار على متابعة ما تقدمه شبكة الإنترنت من مضامين). (Amanda,mary: 2007: 2)

• تعريف امينه عادل وهبه محمد (٢٠٠٩)

وهي حلقات اجتماعية كما في الحياة اليومية، والفرق أنها عبر الإنترنت وتضم مواضيع خاصة وعامة من كتابات وصور وأفلام ودردشات وتعارف. (عادل،ومحمد، ٢٠٠٩، ص ٢٠)

• تعريف ياسمين مصطفى احمد محمد علي (٢٠١٦)

(هي مواقع الكترونية على شبكة الإنترنت تتيح لمستخدميها الفرصة للتواصل والحصول على المساعدة والدعم من بعضهم البعض. ومن أهمها : فيس بوك Facebook - تويتر Twitter - يوتيوب Youtube - ماي سبيس My Space - جوجل بلس Google Plus - انستجرام Instagram). (علي ، ٢٠١٦، ص ٩-١٠)

٢- الاتجاه نحو التطرف:

• تعريف وبستر Webster (1984)

يشير التطرف إلى الابتعاد بشدة عما هو منطقي، ومعقول كالتطرف في الرأي.. الخ.
(Webster; 1984: 316)

• يعرف الرواشدة (٢٠١٥):

(المبالغة لدرجة الغلو والتشدد في التمسك فكرياً أو سلوكاً بجملة من الأفكار قد تكون دينية عقائدية، أو سياسية، أو اقتصادية أو أدبية، أو فنية، يشعر الفرد بأنه يمتلك الحقيقة المطلقة التي لا تقبل الجدل؛ ليعيش بمعزل عن بنية الثقافة والمجتمع، ومنفصل عن النسيج الاجتماعي الذي يعيش فيه وينتمي إليه، ويعاني من الغربة). (الرواشدة، ٢٠١٥، ص ٩٠)

• التعريف الإجرائي:

(هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب بعد إجابته على فقرات مقياس الاتجاه نحو التطرف المعتمد في هذا البحث).

٤- طلبة الجامعة University Youth

• تعريف علي حمودة ٢٠١١:

(فترة من حياة الإنسان يتميز فيها بمجموعة من الخصائص تجعلها أهم فترات الحياة وأخصبها وأكثرها صلاحية للتجاوب مع المتغيرات السريعة المتلاحقة التي يمر بها المجتمع الإنساني المعاصر، وهي الفترة التي ينضم فيها الشباب إلى الجامعة وتكون أعمارهم من ١٧-٢٥ عاماً)

(حمودة، ٢٠١١، ص ٤٤)

• التعريف الإجرائي:

(هم الشباب الذي التحق بعد حصولهم على شهادة الإعدادية بالجامعة، والذين تتراوح أعمارهم من ١٨ إلى ٢٢ عامًا، للحصول على شهادة البكالوريوس بعد إتمام سنوات الدراسة المقررة فيها).

الدراسات السابقة:

أولاً - دراسات تناولت متغير (شبكات التواصل الاجتماعي)

١ - دراسة علي (٢٠١٦)

(ديناميات التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي) هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة تفاعل الشباب الجامعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي والمساندة الاجتماعية بكافة أبعادها (المساندة الانفعالية، المساندة الأدائية، المساندة بالمعلومات، المساندة التقديرية). تكونت عينتها من (١٠٠) طالب وطالبة من كلية التربية جامعة عين شمس من بعض الفرق الدراسية بالشعب العلمية والأدبية بواقع (٥٠) من الذكور و(٥٠) من الإناث، تتراوح أعمارهم بين ١٨ - ٢٢ عاماً وجميعهم من المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي. ولتحقيق أهداف الدراسة استعانت الباحثة بعدد من الأدوات : (مقياس دوافع تعامل الشباب مع شبكات التواصل الاجتماعي (إعداد/ الباحثة). مقياس عادات وأنماط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (إعداد/ الباحثة). مقياس المساندة الاجتماعية الفعلية (إعداد / الباحثة). مقياس المساندة الاجتماعية الافتراضية (إعداد / الباحثة). وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ بين درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس دوافع تعامل الشباب مع شبكات التواصل الاجتماعي وبين درجاتهم على مقياس عادات وأنماط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي . إضافة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية الفعلية وكل الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس عادات وأنماط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي . (علي، ٢٠١٦، ص ٣٧٩-٣٨٧)

٢ -دراسة السيد (٢٠١٥)(استخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقته بالاغتراب)

هدفت الدراسة إلي قياس أثر استخدام الشبكات الاجتماعية المختلفة لدي الشباب المصري عينة الدراسة، علي ظاهرة الاغتراب بأبعاده المختلفة، وذلك من خلال بناء نموذج لقياس أثر استخدام الشبكات الاجتماعية علي ظاهرة الاغتراب سعياً إلي تقديم تفسيرات علمية لهذه الظاهرة. تمت الدراسة الميدانية علي عينة قدرها ٥٣٩ مفردة من الشباب المصري مستخدمين مواقع الشبكات الاجتماعية ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٨) سنة إلى اقل من(٣٥) من الذكور والإناث، وقد اعتمد

التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف

الباحث علي استخدام الاستقصاء الإلكتروني

E-Questionnaire، الاستمارة الإلكترونية التي يقدمها موقع جوجل docs.google.com، ومقياس إبراهيم عيد للاغتراب. وقد توصلت الدراسة إلى إحراز موقع الفيس بوك Facebook المرتبة الأولى من حيث تفضيلات المستخدمين وفي المرتبة الثانية يأتي تطبيق موقع واتس اب Whatsapp، وفي المرتبة الثالثة جوجل بلس Google+ وفي المرتبة الرابعة تويتر، وفي المرتبة الخامسة لينكد أن linked In وفي المرتبة السادسة ماي سبيس My Space، جاء التعرف على الأخبار والمعلومات في المرتبة الأولى لأسباب استخدام الشباب مواقع الشبكات الاجتماعية، بينما جاء هدف التواصل مع الأصدقاء والأقارب في المرتبة الثانية، أما المرتبة الأخيرة لأسباب استخدام الشباب لمواقع الشبكات الاجتماعية فكانت بهدف الهروب، فيما يتعلق بمستوي الشعور بالاغتراب بين أفراد عينة الدراسة أكدت الدراسة أن ٦٤,٥% يقعون في فئة متوسطي الشعور بالاغتراب عبر مواقع الشبكات الاجتماعية، يليهم من يشعرون بالاغتراب بدرجة ضعيفة بنسبة ٢٩,٦% من جملة أفراد العينة بينما نسبة ٥,٩% لديهم شعور عال بالاغتراب وتشير هذه النتائج إلى ارتفاع مستوى الاغتراب لدى أفراد العينة.

ثانياً - دراسات تناولت متغير (الاتجاه نحو التطرف)

١- دراسة الزهراني (٢٠١٨)

(الحكمة كمتغير وسيط بين المسؤولية الاجتماعية والاتجاه نحو التطرف لدى طلبة جامعة أم القرى)

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة الدور الذي تلعبه الحكمة كمتغير وسيط في علاقة المسؤولية الاجتماعية بالاتجاه نحو التطرف، والكشف عن التأثيرات البنائية السببية المباشرة وغير المباشرة للعلاقات بين الحكمة والمسؤولية الاجتماعية والاتجاه نحو التطرف، والتحقق من وجود فروق في التأثيرات البنائية السببية المباشرة وغير المباشرة للعلاقات بين الحكمة والمسؤولية الاجتماعية والاتجاه نحو التطرف باختلاف متغير النوع (ذكور، إناث) والتخصص (علمي، نظري)، والمستوى الدراسي (السنة الأولى، السنة الرابعة). وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي (الارتباطي - المقارن). وتكونت عينة الدراسة من (٦٠٤) طالباً وطالبة من جامعة أم القرى للعام الدراسي ١٤٣٧-١٤٣٨هـ لمرحلة البكالوريوس من السنة الأولى والرابعة من التخصصين العلمي والنظري. وقد استخدم الباحث مقياس الحكمة الذي أعده ويبستر (Webster, 2007) بعد تعريبه للبيئة العربية من قبل الباحث، ومقياس (المسؤولية الاجتماعية) من إعداد الباحث، ومقياس (الاتجاه نحو التطرف) من إعداد الباحث. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن التأثيرات البنائية السببية المباشرة وغير المباشرة للعلاقات بين الحكمة والمسؤولية الاجتماعية والاتجاه نحو التطرف تختلف باختلاف متغير النوع والتخصص والمستوى الدراسي. (الزهراني، ٢٠١٨، ص أ)

٢- دراسة عسليبة وعفيفة أبو سخيطة (٢٠١٦)

التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف

(التطرف وعلاقته بضعف الانتماء لدى الشباب الجامعي بمحافظة غزة)

هدفت إلى تعرف مدى شيوع كل من التطرف وضعف الانتماء، والعلاقة بين التطرف وضعف الانتماء لدى الشباب الجامعي بمحافظة غزة، وكذلك تعرف الفروق بين التطرف وضعف الانتماء تبعاً لمتغيرات النوع، والمستوى الدراسي، ومكان السكن، والانتماء السياسي، وأجريت الدراسة على عينة عشوائية طبقية قوامها (١٨٠ طالباً وطالبة) من طلبة جامعة الأقصى بغزة، وباستخدام مقياس التطرف ومقياس ضعف الانتماء، وهما من إعداد عسليّة. توصلت الدراسة إلى أن لدى طلبة الجامعة مستوى متوسطاً من التطرف، وقد جاء (التطرف الاجتماعي) في أعلى المراتب بوزن نسبي (٢٧.٣٨٪)، يليه (التطرف الأسري) بوزن نسبي (٢٧.٢٢٪)، ثم (التطرف السياسي) بوزن نسبي (٢٣.٨١٪)، وفي المرتبة الرابعة يأتي (التطرف الديني) بوزن نسبي (٢١.٥٨٪)، كما تدل النتائج على أن أفراد العينة لديهم نسبة من ضعف الانتماء، وقد جاء (ضعف الانتماء الأسري) في أعلى ترتيب بوزن نسبي (٢٧.٤٠٪)، يليه (ضعف الانتماء السياسي) بوزن نسبي (٢٥.٦٨٪)، ثم (ضعف الانتماء الوطني) بوزن نسبي (٢٤.٥٣٪)، وأخيراً (ضعف الانتماء الاجتماعي) بوزن نسبي (٢٢.٣٧٪)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في التطرف بأبعاده تبعاً للنوع الاجتماعي وجاءت الفروق لصالح الذكور، كما ظهرت فروق في الانتماء الأسري في جانب طلبة المستوى الأول، وأخيراً تبين وجود علاقة دالة بين ارتفاع درجات التطرف وضعف الانتماء؛ فالطلبة منخفضي درجات التطرف يكون لديهم درجات مرتفعة من الانتماء.

<http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/jss/homear.aspx?id=8&Root=yes&authid=2215>

منهجية البحث

- مجتمع البحث : يضم مجتمع البحث من طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية البالغ حجمه (٣٤٤٠) بواقع (٨٠٨) طالب و (٢٦٣٢) طالبه موزعين على ٧ أقسام علمية.
- عينة البحث : تم اختيار عينة البحث ممثلة لخصائص المجتمع الأصلي وقد بلغ حجمها (٢٠٠) طالب وطالبة، وتم سحبها بطريقة عشوائية وبواقع (١٠٠) طالب و (١٠٠) طالبة.
- عينة الثبات : طبق المقياس على (٢٠) طالب وطالبة للتحقق من ثبات مقياس الاتجاه نحو التطرف.
- أدوات البحث:

١ - مقياس الاتجاه نحو التطرف

تبنت الباحثة مقياس (الزهراني ٢٠١٨) لقياس الاتجاه نحو التطرف، ويتكون المقياس من (٤٢) فقرة موزعة على ثلاث أبعاد كما يوضحها جدول رقم (١):

جدول (١)
توزيع عبارات مقياس الاتجاه نحو التطرف على الأبعاد الفرعية

الأبعاد	أرقام العبارات كما وردت في الصورة النهائية للمقياس	المجموع
التطرف الفكري	٢ - ٦-٧-١٠-١٥-١٧-٢٠-٢٣-٢٦-٢٩-٣٢-٣٥-٣٨-٤١	١٤
التطرف الديني	١-٥-٨-١١-١٣-١٦-٢١-٢٤-٢٧-٢٨-٣٣-٣٤-٣٩-٤٠	١٥
التطرف الاجتماعي	٣-٤-٩-١٢-١٤-١٨-١٩-٢٢-٢٥-٣٠-٣١-٣٦-٣٧-٤٢	١٣

الصدق الظاهري : Face Validity

قد قامت الباحثة بعرض المقياس على محكمين من ذوي الاختصاص في ميدان التربية وعلم النفس والإرشاد النفسي، وجاء الاتفاق بنسبة (١٠٠%) على أن مقياس الاتجاه نحو التطرف المتبنى في البحث ملائم لأغراض البحث وللعينة المستهدفة من طلبة الجامعة.

ثبات المقياس : Scale Reliability

تم حساب ثبات المقياس باستعمال طريقة الاختبار - إعادة الاختبار من خلال تطبيق المقياس على عينة الثبات البالغ حجمها (٢٠) طالب وطالبة، وإعادة التطبيق مرة أخرى بعد مرور (١٤) يوما على ذات العينة، وتحليل بيانات التطبيقين باستعمال المعالجة الإحصائية الخاصة بمعامل ارتباط بيرسون. بلغت معاملات الارتباط للمقياس بأبعاده الثلاثة (٠.٧٦١ - ٠.٨٤٢ - ٠.٧٦٦ - ٠.٧٨٩)، وبمقارنه تلك المعاملات بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (١٨) وبمستوى دلالة (٠.٠١) والبالغة (٠.٥٦١) نلاحظ أن جميع القيم المحسوبة هي اكبر من القيمة الجدولية الأمر الذي يشير إلى وجود ارتباط موجب ودال إحصائيا بين التطبيقين، وهذا يعطي دلالة لثبات المقياس بأبعاده الثلاثة رغم اختلاف فترات التطبيق. والجدول رقم (٢) يوضح ذلك:

جدول رقم (٢)

(حجم عينة الثبات وقيم معاملات الارتباط لمقياس الاتجاه نحو التطرف بأبعاده الثلاثة والقيمة الجدولية ومستوى دلالة الارتباط بين التطبيقين)

ت	مجالات المقياس	حجم عينة الثبات	قيمة معامل الارتباط المحسوبة	df	القيمة الجدولية	مستوى دلالة الارتباط
١	التطرف الفكري	٢٠	٠.٧٦١	١٨	٠.٥٦١	الارتباط موجب ودال إحصائيا عند مستوى ٠.٠١
٢	التطرف الديني		٠.٨٤٢			
٣	التطرف الاجتماعي		٠.٧٦٦			
٤	الاتجاه نحو التطرف		٠.٧٨٩			

طريقة تصحيح المقياس:

تتم الإجابة عن عبارات مقياس الاتجاه نحو التطرف، في ضوء مقياس خماسي (موافق بشدة - موافق - محايد-غير موافق - غير موافق بشدة)، وتصحح جميع الفقرات في الاتجاه الإيجابي (٥-٤-٣-٢-١).

التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف

٣-٢-١) عدا الفترتين (١٠-٢٥)، فيتم تصحيحهما في الاتجاه السلبي (١-٢-٣-٤-٥)، والمقياس في صورته النهائية مكون من (٤٢) وتتراوح درجته ما بين (٢١٠) و(٤٢) درجة، بوسط فرضي بلغ (١٢٦) والدرجة المرتفعة تعبر عن مستوى مرتفع من الاتجاه نحو التطرف كما يراه طلبة الجامعة، والدرجة المنخفضة تدل على امتلاك مستوى متدنٍ من الاتجاه نحو التطرف.

٢- استبيان حول التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي

صممت الباحثة استبياناً ضم عدد من الأسئلة تتناول مدى إقبال الطلبة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وأهم تلك الشبكات، ونسبة استخدامها، وهل يبادر المستجيب إلى كتابة التعليقات حول المنشورات والتفاعل معها، وما نوع التفاعل الذي تعكسه تلك التعليقات (إيجابية بناءة) أم (سلبية) - ملحق رقم (١) - وجرى التحقق من صدق بنود الاستبيان من خلال عرضه على نخبة من الأساتذة المختصين في مجال الحاسب الالكتروني والبالغ عددهم ثلاث محكمين.^١

الوسائل الإحصائية : استعملت الباحثة المعالجات الإحصائية التالية: (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، النسبة المئوية، معامل ارتباط فاي ، مربع كاي).

عرض ومناقشة النتائج

الهدف الأول: (قياس نسب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة البحث، وتحديد نوع التفاعلات عبرها) تم تحقيق الهدف الأول من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:

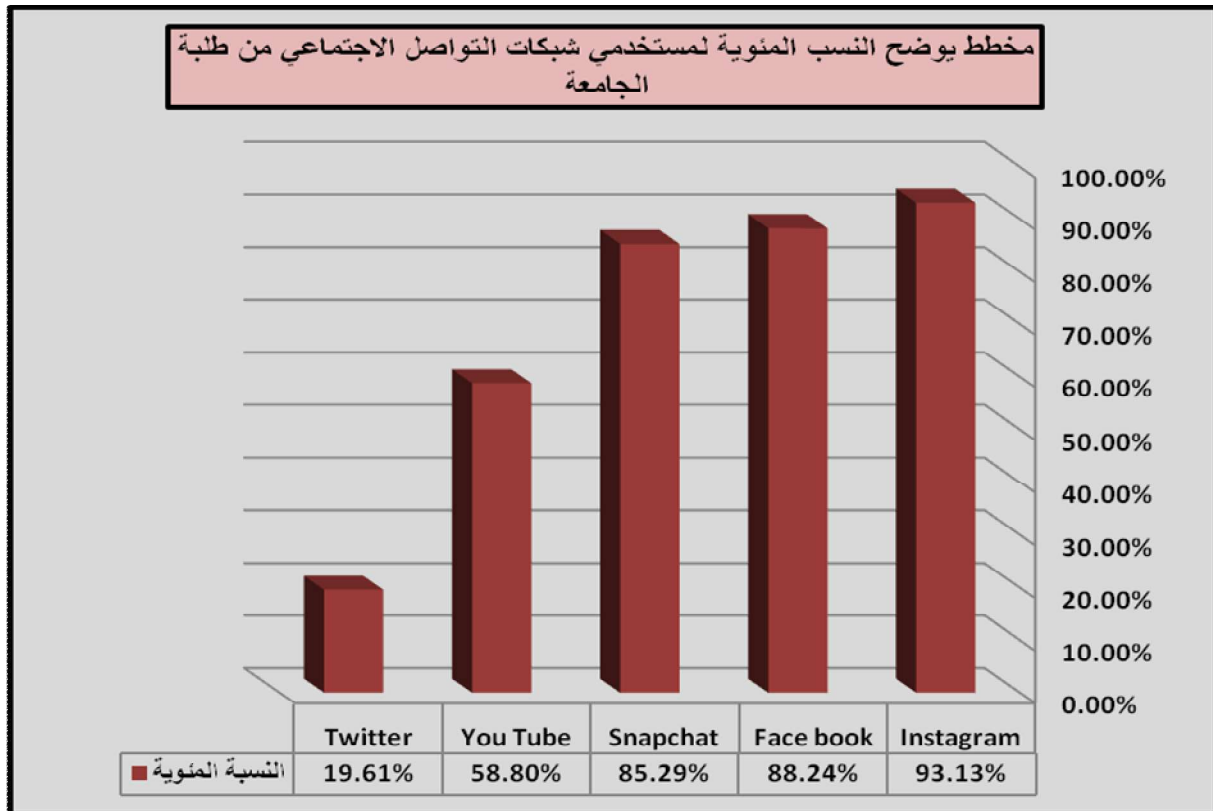
س١: ما النسب المئوية التي تعكس استخدام أفراد عينة البحث لشبكات التواصل الاجتماعي؟

طبق الاستبيان على عينة البحث، وبعد تبويب الإجابات قامت الباحثة بحساب النسب المئوية لتحديد حجم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل أفراد العينة، إذ بلغ عدد الطلبة الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي (١٠٢) طالب وطالبة بنسبة بلغت (٥١%) ، وتباينت نسب استخدام تلك الشبكات إذ سجل (Instagram) أعلى نسبة استخدام بلغت (٩٣.١٣%) تليها (Fce book) بنسبة (٨٨.٢٤%) ثم (Snapchat) بنسبة (٨٥.٢٩%)، في حين حصل (Twitter) على أوطأ النسب وهي (١٩.٦١%).

^١ لجنة المحكمين:

١- م.م مهند عبد الكريم، قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة.
٢- م.م عبد الله ، قسم اللغة العربية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة.
٣- م.م احمد عادل ، قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة.

وهذا ما يوضحه المخطط رقم (١)

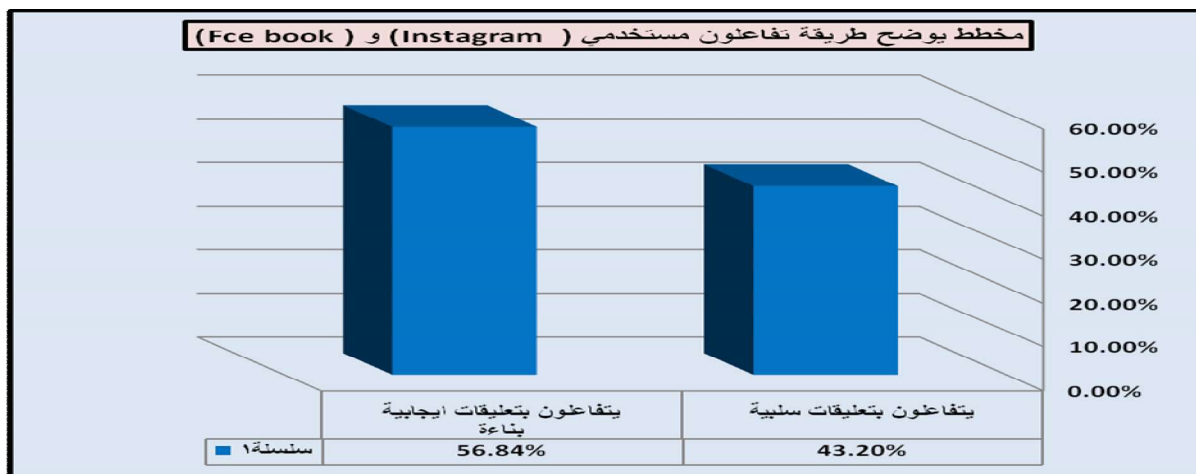


وتتباين هذه النتائج مع نتائج دراسة (السيد ٢٠١٥) التي توصلت إلى إحراز موقع الفيس بوك Facebook المرتبة الأولى بين المواقع الأكثر استخداماً لدى الشباب الجامعي. والإحصائيات العالمية أيضاً. إذ احتل (Facebook) المرتبة الثانية في هذا البحث.

س٢: ما نوع التفاعلات التي تعكسها تعليقاتهم على تلك الشبكات؟

بعد حصر عدد الطلبة المستخدمين لشبكتي (Instagram) و (Face book) والبالغ عددهم (٩٥) طالب وطالبة، تم سؤالهم عن تفاعلهم داخل هاتين الشبكتين، ونوع التعليقات التي يشاركون بها فتباينت آراء المستجيبين، إذ بلغت نسبة الذين يتفاعلون بتعليقات ايجابية بناءة (٥٦.٨٤%) مقابل (٤٣.٢%) يتفاعلون بتعليقات سلبية متطرف، والمخطط رقم (٢) يوضح ذلك:

التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف



وتأتي هذه النتيجة متفقة مع ما توصلت إليه دراسة (علي ٢٠١٦) التي توصلت إلى تفاعل الشباب الجامعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

الهدف الثاني: (التعرف على الاتجاه نحو التطرف لدى عينة البحث)

تم تحقيق الهدف الثاني من خلال الإجابة على التساؤل التالي:

س٣: ما هو اتجاه عينة البحث نحو التطرف ؟

لتحديد اتجاه أفراد عينة البحث نحو التطرف طبق المقياس المتبنى لهذا الغرض على عينة البحث البالغ حجمها (٢٠٠) طالب وطالبة ، إذ حصلت العينة على متوسط بلغ (١٢٢.٣٢١) بانحراف معياري بلغ (٢٥.٠١١) ولغرض الوقوف على دلالة الفروق بين متوسط العينة والوسط الفرضي للمقياس استعانت الباحثة بالمعالجة الإحصائية الخاصة بالاختبار التائي لعينة واحدة، إذ بلغت القيم التائية المحسوبة (٢.٠٧٩). وبمقارنة تلك القيمة بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (١٩٩) وبمستوى دلالة (٠.٠١) والبالغة (٢.٥٧٦)، نلاحظ ان القيم المحسوبة كانت اقل من القيمة الجدولية، الأمر الذي يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العينة والوسط الفرضي للمقياس. والجدول رقم (٣) يوضح ذلك:

جدول رقم (٣)

(قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية ومستوى دلالة الفروق على مقياس الاتجاه نحو التطرف)

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى دلالة الفروق
٢٠٠	١٢٢.٣٢١	٢٥.٠١١	١٢٦	٢.٠٧٩	٢.٥٧٦	الفروق داله عن مستوى ٠.٠٥

وتعكس هذه النتيجة تمتع العينة بتطرف منخفض نوعا ما، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من (عسلي وعفيفة أبو سخيلة ٢٠١٦). وتعزو الباحثة سبب ذلك إلى دور الجامعة بصفة

التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف

جامعة وكلية التربية للعلوم الإنسانية في تعزيز صفة الاعتدال في مناهجها وبرامجها التربوية. وسعيها لتنشئة جيل متسامح رافضا للتطرف.

الهدف الثالث (الكشف عن نوع العلاقة بين متغير التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي ومتغير التطرف لدى عينة البحث)

تم تحقيق الهدف الثالث من خلال الإجابة عن السؤال التالي:

س٤: هل يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين متغير التفاعل عبر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومتغير الاتجاه نحو التطرف لدى عينة البحث؟

في ضوء ما أفرزته نتائج الهدف الثاني من حصر عدد الطلبة المستخدمين لشبكتي (Instagram) و (Face book) والبالغ عددهم (٩٥) طالب وطالبة عمدت الباحثة إلى حساب عدد الأفراد في ضوء ما أفرزته إجاباتهم على أداتي البحث فحصلت على المصفوفة التالية:

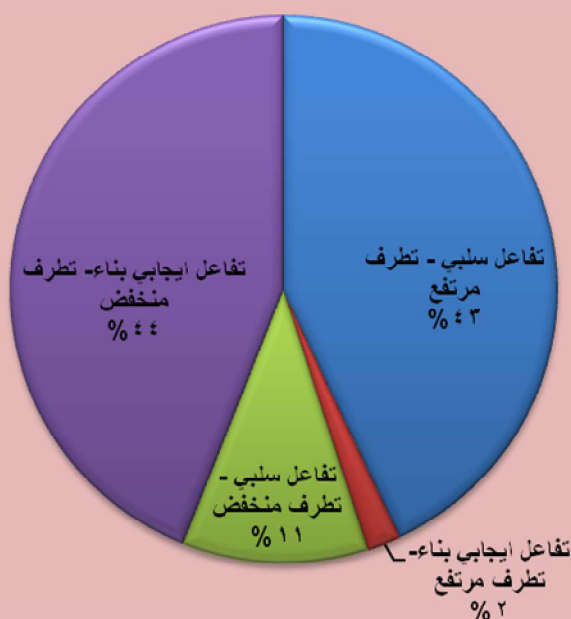
جدول رقم (٤)

(مصفوفة ٢×٢ توضح تكرارات أفراد العينة وفق متغير التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي ومتغير التطرف)

المجموع	تطرف منخفض	تطرف مرتفع	التطرف نوع التفاعل
٥١	١٠	٤١	سلبي
٤٤	٤٢	٢	ايجابي بناء
٩٥	٥٢	٤٣	المجموع

وباستخراج النسب المئوية من تلك البيانات حازت فئة (متطرف + تفاعل ايجابي بناء) على النسب بلغت (٢٠%)، في حين حصلت فئة (غير متطرف + تفاعل ايجابي بناء) على نسبة بلغت (٤٤%) وجازت الفئة (متطرف + تفاعل سلبي) على نسبة (٤٣%)، أما النسبة (١١%) فكانت من نصيب (غير متطرف + تفاعل سلبي) . وهذا ما يوضحه المخطط رقم (٣):

مخطط يوضح توزيع عينة البحث وفق نوع التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي ودرجة التطرف



وللوقوف على نوع العلاقة واتجاهها بين متغير نوع التفاعل على شبكات التواصل الاجتماعي ومتغير الاتجاه نحو التطرف استعانت الباحثة بالمعالجة الإحصائية لمعامل ارتباط فاي لتحليل البيانات الواردة في المصفوفة المذكورة أعلاه ، إذ بلغت قيمة معامل ارتباط فاي (٠.٧٥٩)، وللوقوف على مستوى دلالة الارتباط تم تحويل قيمة معامل ارتباط فاي المحسوبة إلى قيمة مربع كاي والتي بلغت (٥٤.٧٢) وبمقارنه هذه القيمة بالقيمة الجدولية لمربع كاي عند درجة حرية (١) وبمستوى دلالة (٠.٠١) والبالغة (٦.٦) نلاحظ أن القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية الأمر الذي يشير إلى وجود تأثير لنوع التفاعل على شبكات التواصل الاجتماعي على حدة الاتجاه نحو التطرف. وهذا بدوره يعكس دلالة الارتباط سالب بين المتغيرين عند مستوى دلالة (٠.٠١). والجدول رقم (٥) يوضح ذلك

جدول رقم (٥)

(حجم العينة وقيمة معامل ارتباط فاي وقيمة مربع كاي ودرجات الحرية والقيمة الجدولية ومستوى دلالة الارتباط بين متغير نوع التفاعل على شبكات التواصل الاجتماعي ومتغير الاتجاه نحو التطرف)

حجم العينة	قيمة معامل ارتباط فاي	قيمة مربع كاي	df	القيمة الجدولية	مستوى دلالة الارتباط
٩٥	٠.٧٥٩	٥٤.٧٢	١	٦.٦	الارتباط موجب ودال عند مستوى ٠.٠١

إذ تعكس النتائج وجود علاقة عكسية بين نوعيه التفاعلات من خلال التعليقات عبر شبكات التواصل الاجتماعي والاتجاه نحو التطرف، بمعنى إن التفاعلات السلبية ساهمت برفع الاتجاه نحو التطرف لدى عينة البحث، في حين إن التعليقات الايجابية البناءة كانت متلازمة مع اتجاه منخفض نحو التطرف لديهم.

الاستنتاجات The Conclusions

- ١ - إن استخدام طلبة الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي بات طقساً يومياً لا بد منه، وهذا انسحب على حياتهم واثّر بها بشكل كبير. وباتوا حريصين على التفاعل المستمر من خلال تعليقاتهم على ما ينشر عبرها من منشورات.
- ٢ - تتباين تفاعلات طلبة الجامعة على نوعيه المنشور بين تفاعلات سلبية متطرفة وأخرى ايجابية بناءة.
- ٣ - يمتلك طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية اتجاهاً منخفضاً نوعاً ما نحو التطرف.
- ٢ - وجود علاقة طردية بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والتفاعل عبرها والاتجاه نحو التطرف فالتفاعلات السلبية تقود حتماً إلى اتجاه عالي نحو التطرف، أما التفاعلات الايجابية البناءة فعادة ما تصدر عن أفراد معتدلين غير متطرفين مهما كان نوع المنشور.

التوصيات The Recommendations

- ١ - تفعيل دور المراكز والوحدات الإرشادية في الكليات لتوعية الطلبة بمخاطر تلك الشبكات وتقنين استخدامها لهم بكل فعال وإيجابي. وذلك من خلال عقد الندوات والحلقات النقاشية لذلك الغرض.
- ٢ - ضرورة توعية أولياء أمور الطلبة والتدريسيين وإرشادهم بشأن كيفية أتاحة الفرصة أمام أبنائهم وطلبتهم في المشاركة بالأنشطة الترويحية والثقافية الايجابية للاندماج الفعال داخل كلياتهم ، واختراق دائرة العزلة التي أحاطوا أنفسهم داخلها وخلقوا عالماً خاص بهم ساعدهم في ذلك التسهيلات التي قدمتها لهم شبكات التواصل الاجتماعي، فكان عالماً افتراضياً مغايراً للواقع وفي أحيان كثيرة يكون منافياً له.
- ٣ - تصميم برامج إرشادية تحت إشراف أساتذة مختصين في مجالي الإرشاد النفسي وتكنولوجيا المعلومات الغرض منها توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مهارات ومعارف الطلاب بحيث يمكن استغلالها في تقديم محتوى تربوي ملائم .
- ٤ - إخضاع شبكات التواصل الاجتماعي لرقابة جزئية الغرض منها حماية الشباب من الوقوع في براثن مواقع وصفحات لها غايات مشبوهة لتمرير أجندات تهدف إلى تعكير صفو التلاحم والسلام المجتمعي من خلال الترويج لأفكار دينية أو ثقافية أو اجتماعية متطرفة .

المقترحات The Suggestions

- ١ - إجراء بحوث للكشف عن العوامل التي تقف وراء انتشار ظاهرة التطرف بكل انواعه في مجتمعنا.
- ٢ - إجراء دراسات تجريبية باستخدام أساليب معرفية سلوكية لمعالجة إدمان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتنمية التفاعلات الايجابية لدى فئات متنوعة من الشباب والمراهقين وحتى الأطفال.
- ٣ - إجراء دراسة ارتباطيه للكشف عن العلاقة بين التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومتغيرات أخرى مثل (قلق المستقبل ، الثقة بالنفس ، الاحساس بالهوية ، تحمل المسؤولية . وغيرها)

التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف.....

المراجع العربية:

- ١ - أبو دوابه، محمد محمود محمد. (٢٠١٢)، الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- ٢ - أمينة عادل، وهبة محمد. (٢٠٠٩)، الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة، دراسة شاملة للتواجد والاستخدام لموقع الفيس بوك، ورقة بحث مقدمة في المؤتمر الثالث عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات في مصر في الفترة ما بين ٥-٧ يوليو، الإدارة العامة للمكتبات، جامعة حلوان.
- ٣ - حجازي، مصطفى. (٢٠٠١)، التخلف الاجتماعي مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب.
- ٤ - حمودة، علي. (٢٠١١)، أثر شبكة المعلومات الدولية في الوعي الديني للشباب الجامعي في مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر.
- ٥ - الرواشدة، علاء زهير. (٢٠١٥). التطرف الأيديولوجي من وجهة نظر الشباب الأردني، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، جامعة نايف، الرياض. المجلد (٣١) العدد (٦٣)، ص ص ٨١-١٢٢.
- ٦ - الزهراني، خالد بن علي بن معيض. (٢٠١٨)، الحكمة كمتغير وسيط بين المسؤولية الاجتماعية والاتجاه نحو التطرف لدى طلبة جامعة أم القرى، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- ٧ - سليمان، عرفات عبد العزيز. (٢٠٠)، الاتجاهات التربوية المعاصرة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- ٨ - السيد، سامح. (٢٠١٥)، استخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقته بالاغتراب "دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الأزهر.
- ٩ - الطعان، مائدة مردان. (٢٠٠٧)، تعليم التفكير مدخل لتحدي العولمة، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المكتب الوطني للبحث والتطوير، ليبيا، المجلد الثامن عشر. العدد الأول. ص ص ١١٦-١٤٢.
- ١٠ - عسلي، محمد إبراهيم، وأبوسخيلة، عفيفة أحمد. (٢٠١٦). التطرف وعلاقته بضعف الانتماء لدى الشباب الجامعي بمحافظة غزة. مجلة العلوم الاجتماعية. مجلس النشر العلمي. جامعة الكويت المجلد (٤٤) العدد (١).
- ١١ - علي، ياسمين مصطفى احمد محمد. (٢٠١٦)، ديناميات التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ١٢ - منى، الحديدي وآخرون. (٢٠٠١)، الفضائيات والعالم العربي في ظل العولمة، سلسلة محاضرات الموسم الثقافي الثالث، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.
- ١٣ - نصر الدين، إبراهيم. (١٩٩٨)، العولمة وانعكاساتها على دول العالم الثالث. حلقة نقاشية، منشورات جمعية الدعوة الإسلامية، طرابلس.

المراجع الأجنبية:

التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف

1- Amanda Lenhart, Mary Madden (2007): Teens ,privacy & online social Networks: How teens manage their online identities and personal information in the age of Myspace. unpublished report .The Pew internet & American life project,U.S.A, P2.

2- Simon Kemp(2015): Digital, Social & Mobile in India in 2015 , available at: <http://wearesocial.net/tag/sdmw>

3- Webster (1984): Webster's New Dictionary of Synonyms, Merriam Webster, Inc, Publishers.-

المواقع الالكترونية:

1- <http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/jss/homear.aspx?id=8&Root=yes&authid=2215>

ملحق رقم (١)

(استبانة التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي)

الجنس :		☐	ذكر	☐	أنثى	☐
العمر بالسنوات :		١٩	☐	٢٠	☐	٢١
		٢٢	☐	٢٣	☐	٢٤
المرحلة الدراسية : الأولى		☐	الثانية	☐	الثالثة	☐
					الرابعة	☐
التخصص :		☐	علمي	☐	إنساني	☐
هل تمتلك موبايل حديث يتيح لك استخدام شبكات التواصل الاجتماعي :						
		☐	نعم	☐	كلا	☐

التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف

إذا كانت أجابتك (بنعم) ما هي أهم الشبكات المتوفرة لك والتي تستخدمها :

Facebook Instagram Snapchat Twitter أخرى

ماهي أكثر الشبكات استخداما بالنسبة لك :

Facebook Instagram Snapchat Twitter جميعها

تتابع الصفحات ذات الطابع :

الديني السياسي اجتماعي ثقافي تربوي

تتفاعل مع تلك المنشورات :

كتابة التعليقات استخدام الملصقات متابعة دون تعليق

إذا كان تفاعلك بكتابة التعليقات، فما نوعها

تعليقات سلبية متطرفة تعليقات ايجابية بناءة تعليقات محايدة